

# ذكرى البيعة: ملامح النهضة السعودية الجديدة

ذكرى البيعة مناسبة وطنية مهمة لها مضامينها ورمزياتها، كما أنها وقفة لتقييم المنجز الذي تحقق والأمال والتطلعات التي نأمل تحقيقها تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين..

- ما أهم السمات التي ميزت قيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال الخمس سنوات الماضية؟
- ما المتغيرات التي شكلت قفزة تقدم وتطور في مسيرة بلادنا ونهضتها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً؟
- وكيف تبدو صورة المملكة اليوم ونهضتها بمنظور المعايير العالمية لتتقدم الدول ونهضتها ومكانتها الدولية؟

إعداد: توفيق نصر الله - رياض العسافي  
مازن توفيق - سعد الصميداني - محمد الضملي - عبدالعزيز النصافي

في البدء يقول معالي د. أسامة بن فضل البار: أبرز سمة ميزت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - هي الريادة والإبداع ليس فقط ما يتوقعه المواطنون ولكن فوق التوقعات قائدنا الملهم ببصيرته النافذة كان أول المشاريع التي بدأت في عهده الميمون في مدينة مكة المكرمة هو توسعة مشعر المسعى بالمسجد الحرام؛ هذه التوسعة التي جعلت من نسك السعي رحلة روحية ممتعة سواء للحاج أو المعتمر، بعد أن كان يعاني في المسعى القديم من الازدحام المستمر على مدار الساعة أيام الموسم، ولك أن تتصور أن مثل هذا المشروع الذي أضاف طاقة استيعابية لمشعر المسعى



## المشاركون في القضية

- معالي د. أسامة بن فضل البار، أمين العاصمة المقدسة
- معالي د. عبدالله نصيف، نائب رئيس الشورى سابقاً
- أ.د. عبداللطيف عبدالله بن دهيش، أستاذ التاريخ الحديث بجامعة أم القرى
- د. علي بن سليمان الصويغ، أمين عام مكتبة الملك فهد الوطنية
- د. ناصر بن عبدالله الصالح، مدير جامعة أم القرى الأسبق
- الشيخ عبدالرحمن فقيه، رجل الأعمال المعروف
- د. جبريل حسن العريشي، عضو مجلس الشورى
- أسماء المحمد، إعلامية وكاتبة سعودية
- إبراهيم بن ناصر العقيلي، إعلامي وصحفي
- مها السراج، كاتبة وإعلامية
- د. صبحي بترجي، مجموعة مستشفيات السعودي الألماني







والولاء لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني.

### عظماء التاريخ

ويقول الشيخ عبدالرحمن فقيه عرف عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الوفاء والصدق والنبيل، وهي سمات رجال عظماء التاريخ، وهو امتداد لإخوانه الملوك الذين سبقوه - رحمهم الله جميعاً - حيث يقود بلاده ومواطنيه إلى مواضع العزة والكرامة في ظل عالم متغير تتسارع فيه وتيرة الأحداث والظروف على تنوعها، وقد أوتي -حفظه الله- حكمة وبعد نظر في مختلف الظروف التي تمر بها منطقتنا والعالم أجمع، مما جعل منه قائدا وزعيما ينظر إليه كسياسي محنك تجلت حكمته من رؤيته للواقع الذي تعيشه الأمة وأحداث العراق وفلسطين ولبنان ليست ببعيدة عنا.



د. أسامة البار:  
النهضة التتموية  
غير المسبوقة نقلت  
المدن السعودية  
نقطة حضارية كبرى

كما أن له وقعا مؤثرا في عقول وقلوب مواطنيه، نتيجة تلمسه -حفظه الله- لاحتياجات مواطنيه على اختلاف توجهاتهم وأطيافهم، وكانت لقراراته وتبنيه للكثير من الجوانب الإصلاحية في البلاد أثرها البالغ، مما أكسبه هذه المكانة الرفيعة في نفوس المواطنين جميعاً.

### العديد من الإنجازات

أما د. صبحي بترجي فيؤكد بأن المملكة العربية السعودية شهدت منذ مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً لها، العديد من الإنجازات التي تشهد بها أرض الواقع، ولعل منظومة المدن الاقتصادية الجديدة التي يجري حالياً إنشاؤها والتي تستهدف القفز باقتصاد المملكة للأمام وتحويل هدف تنويع مصادر الدخل الوطني من مجرد شعار إلى منجز محقق من خلال هذه الجهود المخلصة، من ذلك إنشاء مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ التي وضع - حفظه الله - حجر الأساس لها إلى أن اكتمل بناؤها، أيضاً يأتي مركز الملك عبدالله المالي بالرياض، وكذلك مدينة الأمير عبدالله بن مساعد الاقتصادية بحائل، وأيضاً مدينة اقتصاديات المعرفة بالمدينة المنورة.. كلها صروح عملاقة تدعم وتنمي اقتصاد الوطن.



د. عبدالله نصيف:  
إنجازات جليلة تميزت  
بالشمولية والتكامل  
منذ مبايعة الملك  
عبدالله بن عبدالعزيز

وصلت إلى أكثر من مائة وعشرين ألف ساعة في الساعة بعد أن كانت لا تتجاوز الثلاثين ألف ساعة في الساعة، هذه النظرة المستقبلية لخادم الحرمين الشريفين انعكست أيضاً في العديد من المشروعات التي نجني ثمارها الآن في مدينة مكة المكرمة، ومن ذلك مشروع مطار المشاعر الذي سوف يبدأ - بإذن الله - في موسم حج هذا العام، وأيضاً توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للمسجد الحرام التي أضافت ما يزيد على ٥٠٠.٠٠٠ ألف متر مربع لمساحة المسجد الأصلية بما يقارب ثلاثة أضعاف المساحة القديمة، كذلك نظرت -حفظه الله- في تشجيع القطاع الخاص والشراكة مع القطاع العام في تنفيذ المشروعات الضخمة سواء كانت في مجالات البنية التحتية أو التنمية العمرانية أو غيرها، وأعتقد أن هاتين السمتين هما أبرز ما يميز هذا العصر الزاهي، وإن كنت لأريد أن أتحدث كثيراً عن جانب آخر وهو رعايته -حفظه الله- للإنسان سواء كان مواطناً أو مقيماً أو من خارج المملكة العربية السعودية حتى لقب بملك الإنسانية؛ هذه الصبغة الإنسانية تجدها في كل مشروع من المشاريع التي نفذت في عهده الميمون، فالهدف الأساسي من أي مشروع هو إسعاد الإنسان سواء كان مواطناً أو مقيماً أو حاجاً أو معتمراً أو زائراً. وتوفير أقصى درجات السلامة والراحة له.

### منجزات مهمة

ويؤكد معالي د. عبدالله نصيف بأن المملكة العربية السعودية شهدت منذ مبايعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في ٢٦-٦-١٤٢٦هـ إنجازات جليلة تميزت بالشمولية والتكامل وجسدت تضافه -حفظه الله- في خدمة وطنه ومواطنيه وأمتة الإسلامية والمجتمع الإنساني بأسره. وحققَت المملكة في عهده - حفظه الله - منجزات مهمة في مختلف الجوانب التعليمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعمرانية، وحافظت بقيادته على الثوابت واستمرت على نهج جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله-، وكان من أول اهتمامات الملك عبدالله بن عبدالعزيز تلمس احتياجات المواطنين ودراسة أحوالهم عن كثب، رغبة في تحسين المستوى المعيشي للمواطنين ودعم مسيرة الاقتصاد الوطني. ونحن إذ نعيش ذكرى البيعة نؤكد تجديد البيعة





## إنجازات لاتصني

ويعد لنا أ.د. عبداللطيف عبدالله بن دهيش إنجازات الملك عبدالله في نقاط مختلفة حينما يقول:  
ذكرى تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود مقاليد الحكم في البلاد مناسبة يعتز بها كل مواطن ومواطنة ومقيم؛ ذلك لأنه -حفظه الله- عاش طوال حياته يقدم الكثير في سبيل أمن هذه البلاد واستقرارها ورفيها، وكذلك منذ عهد والده واستمرارا طوال عهد إخوانه الملوك سعود وفضيل وخالد، وتسلم ولاية العهد في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد -رحمهم الله-، فكان الساعد الأمين لأخيه.

وبعد وفاة الملك فهد -رحمه الله- تسلم مقاليد الحكم شبايعه الشعب رجالا ونساء، ومنذ ذلك الوقت وعهده زاخر بالإنجازات العظيمة والأمن والاستقرار، ومن إنجازاته التي لا تعد ولا تحصى:

١- الاهتمام بالتعليم العام: فتم ضم تعليم البنين والبنات في وزارة واحدة، وتم تعيين أول مسؤولة عن تعليم البنات، وفتحت مجالات عديدة للمرأة وخاصة في مجال تعليم البنات، ويشهد التعليم سواء للبنين أو للبنات قفزات نوعية وتطويرية كبيرة من حيث تأسيس المدارس الحديثة، أو من حيث تطوير المناهج ونوعيتها.

٢- توحيد التعليم العالي للطلاب والطالبات في وزارة التعليم العالي مع:

- التوسع في التعليم العالي وفتح الجامعات في كل منطقة ومدينة حتى بلغ عددها أكثر من ثلاثين جامعة حكومية وأهلية بعد أن كانت ثماني جامعات فقط.

- التوسع في الابتعاث الخارجي للطلاب والطالبات وإرسالهم إلى عدد من جامعات العالم المتقدمة علميا وتقنيا في مختلف بلدان العالم، حتى بلغ عدد الطلاب المبتعثين حوالي ثمانين ألف مبتعث ومبتعثة في مختلف التخصصات العلمية.

- فتح جامعة الأميرة نورة للبنات بالرياض، ودمج كليات البنات في الجامعات.



أ.د. عبداللطيف بن دهيش: عهد الملك عبدالله زاخر بالإنجازات العظيمة والأمن والاستقرار



د. علي الصويغ: قرارات خادم الحرمين الشريفين تصب كلها في مصلحة الوطن والمواطنين



د. ناصر الصالح: خادم الحرمين الشريفين اتسم بشخصيته الفذة الفريدة

- الاهتمام بالرعاية الاجتماعية وزيادة مخصصاتهم وتنظيم عملية دفع هذه المخصصات بألية حديثة مع تأسيس صندوق لمكافحة الفقر.

- زيادة رواتب الموظفين والمتقاعدين والعسكريين بإضافة ثلاثين في المائة بدل إعاشة، وقد حذت المؤسسات الأهلية بزيادة النسبة نفسها لموظفيها من المواطنين والمقيمين.

- فتح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في شمال جدة وجعلها جامعة عالمية.

- إقامة عدة مشاريع في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة منها: التوسعة الكبرى للمسجد الحرام من الناحية الشمالية، توسعة المسعى إلى الضعف وإضافة دور ثالث له وبدروم، تطوير المنطقة الشمالية للمسجد الحرام وفتح أنفاق جديدة بها، مشروع طريق الملك عبدالعزيز، مشروع مستشفى جيد، مشروع جبل عمر، مشروع جبل الكعبة، مشروع جسر الجمرات العملاق، مشروع تطوير الأحياء العشوائية بمكة المكرمة، وهذه المشاريع بعضها تم إنجازها والآخر قيد التنفيذ أو قيد الدراسة والتخطيط، مع عمل مظلات متحركة في ساحات الحرم النبوي بالمدينة المنورة لتلقي المصلين من حرارة الشمس.

- إقامة المدن الاقتصادية في المدن الرئيسية في المناطق، لتعزيز الاقتصاد الوطني، وتهيئة فرص كبيرة لتوظيف الشباب والشابات المؤهلين علميا وعمليا.

تنفيذ شبكة السكك الحديدية الحديثة بين المشاعر وداخل مكة المكرمة والرياض وجدة، ومشروع طريق الحرمين الشريفين الذي يمر بمدينة جدة وطريق سكة حديد من الشمال إلى الجنوب، وطريق المحور الذي يربط شرق المملكة بغربها مارا بالرياض.

- إقامة مشاريع الخزن الإستراتيجي وتطوير مشاريع الكهرباء والمياه والعمل على زيادة طاقة محطات التحلية، وتوصيل مياهها إلى كثير من المناطق.

- فتح ست قنوات تلفزيونية جديدة بجانب محطة التلفزيون الأولى العربي ومحطة التلفزيون الثانية الإنجليزية وهي محطة تلفزيون القرآن الكريم، والسنة النبوية، والثقافية، والأجيال، والاقتصادية، والرياضية، مع الاهتمام بالثبث الإذاعي







د. جبريل العريشي: تميز  
الفترة الحالية من عهد  
خادم الحرمين الشريفين  
بتطور ملموس في  
مجال حقوق الإنسان



أسماء المحمد:  
أهم المتغيرات  
أراها على مستوى  
بناء الإنسان  
والتنمية البشرية

التنمية وإشراك المواطنين فيها. لقد قاد المسيرة إلى بر الأمان والأمن والاستقرار والاقتصاد القوي والإصلاح والتطوير والبناء، والاستثمار في الإنسان ثروة المملكة الحقيقية ومصدر قوتها. وحاول قائد مسيرتنا - يحفظه الله - بناء الدولة الحديثة لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة، حيث بدأت المشاريع الاقتصادية تظهر في أفق التنمية في المملكة مما أكسبت الملك عبدالله احترام شعبه وتقديره، وعززت من شأن المملكة الاقتصادي على صعيد المحافل الدولية، وبالذات فيما يتعلق بصناعة القرار الاقتصادي العالمي.

ويضيف د. العريشي: فكانت فكرة المدن الاقتصادية والدعم غير المحدود والإصرار على النهوض بالاقتصاد وبناء الدولة على أسس علمية وتقنية حديثة. فقد جاءت مدينة الملك عبدالله الاقتصادية، بتمويل من القطاع الخاص، كوجهة يختارها كل الذين يرغبون في الاستثمار والعمل والعيش في رحاب المملكة العربية السعودية، وستؤدي هذه الرؤية المتبصرة للمدينة إلى إيجاد بنية تحتية وإجراءات متطورة جدا لا بد من أن تعيد تحديد معايير جديدة وإبرازها حول العالم. وكذلك من إنجازاته إنشاء عشر جامعات بعضها جديد وبعضها كان شروعا في مناطق مختلفة من الوطن، إضافة إلى إنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية التي يتوقع أن تكون لها مكانة عالمية رفيعة.

### العديد من الملفات

وتلفت الأستاذة أسماء المحمد انتباهنا إلى أن هناك العديد من الملفات يلحظها المتابع لمسيرة الملك عبدالله منها:

- ملف التعليم: شغفه بالعلم وإيمانه به من خلال حرصه الدؤوب على تطوير التعليم نذكر من إنجازاته برنامج الابتعاث والاهتمام بالبنى التحتية للتعليم العالي.
- ملف المرأة: المرأة دعمت بشكل قوي وحقت تقدما ملموسا وحراك (ه) سنوات حصلت المرأة فيها على الكثير نسبيا.
- ملف حقوق الإنسان: دعمت منظومة حقوق الإنسان في المملكة وأرسيت قواعدها وبنائها التحتية وكانت ملحوظة وحقت حراك (ه) سنوات رغم قصر تجربتها.

ومن جانبها تقول الأستاذة مها السراج عن أهم السمات التي ميزت قيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال الخمس سنوات الماضية: أهمها على الإطلاق هو تلك الإنسانية التي تعامل بها مع أمور شعبه، ويأتي بعدها القدرة العالية على اتخاذ المبادرات في أمور لم يكن لأي شخص الجرأة على الحديث والخوض فيها، ومن أهم السمات أيضا الرؤية... لقد تمتع خادم الحرمين الشريفين برؤية مستتيرة كانت تقوده لاتخاذ قرارات حاسمة في مجالات علمية على سبيل المثال الى جانب التوجهات الاقتصادية للبلاد، إضافة الى تعديل في الانظمة والقوانين لتتناسب مع متغيرات العصر وتواءم في نفس الوقت مع الحدود الشرعية للدين الإسلامي.

### بصمة متميزة

ولا يشك د. فواز بن علي الدهاس أن لكل فترة من فترات

وتوسعة نطاقه. الاهتمام بالقضاء وإقرار مشروع تطويري للقضاء يتماشى مع التطورات الحديثة في هذا المجال. فتح قنوات الحوار الوطني وعقد عدة لقاءات حوارية في جميع مناطق المملكة لاستشراف المستقبل والعمل على حل العقبات التي تعترض عمليات التطوير التي يسعى إليها خادم الحرمين الشريفين. إقامة عدة لقاءات دولية لتعزيز مفهوم حوار الأديان بمنطلقات علمية تبين مكانة الإسلام وأنه دين العدالة والمساواة والوسطية. إقامة مؤسسات حقوق الإنسان لتعزيز مفهوم المواطنة السليمة واعطاء كل ذي حق حقه تمشيا مع الأسس التي قام عليها الإسلام.

### مصفورا في القلوب

ولا يشك الدكتور علي بن سليمان الصوينع أنها مناسبة عزيزة وغالية علينا جميعا. لقد شهدت هذه البلاد وما زالت تشهد تطورا كبيرا ومستمر في كافة المجالات. لقد حرص -حفظه الله- على رفع المملكة إلى مصاف الدول المتقدمة والمؤثرة - سواء على المستوى المحلي أو المستوى العالمي- لقد تابع الجميع القرارات والأنظمة التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين وكلها تصب في صالح هذا الوطن ومواطنيه. أصبحت المملكة لتقلها ومكانتها محل تقدير وثناء الجميع.. جميع قادة وزعماء دول العالم يثمنون ما يتمتع به الملك عبدالله بن عبدالعزيز من حكمة ورؤية صائبة ودراسة حكيمة. لقد أصبح الملك عبدالله ملك الإنسانية اسمه محفورا في القلوب لما أعطاه الله من دراية وخلق رفيع وتواضع جم وحرص على لم الشمل وإصلاح ذات البين.

### مناسبة عظيمة وكثيرة

أما د. ناصر بن عبدالله الصالح فيقول: هذا الموضوع يعز علينا أن نتحدث عنه بشكل مختصر: فالمناسبة عظيمة وكبيرة، والجميع يتفق أن عهد خادم الحرمين الشريفين اتسم أولا بشخصيته الفذة الفريدة من حيث سياسته الداخلية والخارجية، كما يتميز -حفظه الله- بقربه من المواطنين، أما على الصعيد الخارجي فهو يحرص على توطيد علاقة المملكة مع دول الجوار والدول الإسلامية ودول العالم وأيضا في قضايا الحوار وهي ركيزة من ركائز شخصية خادم الحرمين الشريفين، كما اتسم عهده بالاهتمام الكبير بقطاع التعليم العالي وارتفع عدد الجامعات إلى ٢٥ جامعة حكومية، والمشاريع الاقتصادية الضخمة في مناطق الغربية والشرقية والجنوبية ولانسي مدينة الطاقة النووية التي أعلن عنها مؤخرا؛ الأمر الذي يعزز قدرات المملكة الداخلية ويجعلها عزيزة بعزة الإسلام أولا ثم ما يرصد لها من طاقات بشرية وعسكرية واقتصادية.

### حقوق الإنسان ورأب الصدع

ويقدم لنا د. جبريل حسن العريشي ملامح متعددة لمسيرة الخمس سنوات الماضية تحت قيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز قائلا: تتميز الفترة الحالية من عهد خادم الحرمين الملك عبدالله -يحفظه الله- بتطور ملموس في مجال حقوق الإنسان، أبرزها تأكيده على إصلاح القوانين التي تعنى بمصالح وحقوق المواطنين، التي اعتبرها - يحفظه الله - لبنة أساسية في تمثين





وتوزيعها الجغرافي المتميز على أنحاء مختلفة من بلادنا الشاسعة إلا تجسيدا للنظرة الناقبة التي يتميز بها - حفظه الله - لإسعاد الإنسان وتوفير فرص العيش الكريم للمواطنين في كافة أرجاء مملكتنا الحبيبة، وهذه تمثل بعدا اجتماعياً للثقلات التي حدثت خلال الخمس سنوات الماضية وأيضاً من الجانب الاقتصادي فإن تشجيع المشاركة بين القطاع العام والقطاع الخاص أثر كثيراً في دفع الحركة الاقتصادية وإعطائها زخماً حتى أصبحت مدن المملكة المختلفة تتبارى في جذب رأس مال القطاع الخاص واستثماره في مشاريع البنية التحتية أو النهضة التنموية العمرانية غير المسبوقة. ولا يشك د. فواز الدهاس بأن المملكة العربية السعودية قد شهدت متغيرات كثيرة في عدة جوانب سياسية واقتصادية واجتماعية فهي في الجانب السياسي سعت إلى راب الصدع بين كثير من الدول الإسلامية والعربية، بل إنه -يحفظه الله- كان حاضراً بفكره ورأيه في المحافل الدولية متحدثاً ومناقحاً عن قضية الأمة وهي القضية الفلسطينية، أما اقتصادياً فإننا نعيش والله الحمد والمنة فترة اقتصادية مستقرة؛ وذلك يعود إلى التوازن الواقعي بين دخل الفرد ومصروفاته وهو إلى جانب ذلك يعزز المستوى المعيشي لأبناء شعبه بالنظر إلى ارتفاع الأسعار في كثير من المواد الضرورية والتي لم تكن بدعاً، بل هي ظاهرة عالمية لكنه -يحفظه الله- يحاول إيجاد الحلول الناجعة لينعم هذا المواطن بمستوى معيشي مستقر، ولا شك أن ما تشهده مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة من قفزة هائلة وتوسع كبير وتغيير جذري في سبل المواصلات وإيجاد المساحات الشاسعة حول الحرمين الشريفين لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الحجاج إضافة للمشروع الضخم الذي تمثل في مشروع الجمرات، وكذلك قطار الحرمين الذي أنجز أو كاد في زمن قياسي.

### بناء الفرد والتنمية البشرية

وتقول الأستاذة مها السراج عن المتغيرات: أهم التغيرات انصبت في بناء الفرد... وهو بهذا سخر الميزانيات الضخمة لبناء الجامعات المتقدمة ومراكز الأبحاث لاحتواء العقول الشابة والمتميزة إضافة إلى حركة الابتعاث المكثفة والتي منحت للشبان والشابات في المراحل الثانوية والجامعية...

أهم المتغيرات أيضاً تشجيع المرأة على الدخول في مجالات لم تكن يسمح لها بدخولها فأصبحت تتولى مناصب قيادية وتشارك في صنع القرارات إضافة إلى تشجيع ظهورها إعلامياً وفرض احترامها كامرأة

حكم أبناء الملك عبدالعزيز -رحمهم الله- بصمة متميزة نتيجة للظروف التي تراقق تقلدهم للحكم، فالملك عبدالله بن عبدالعزيز تميز عهده بسمات متفردة من أبرزها العالمية في فكره والإنسانية في عاطفته فهو عالمي عندما نظر إلى العالم بأسره ورأى فيه أنه ينطلق من الإنسانية فنأدى -حفظه الله- إلى حوار الحضارات، بل إنه فعل هذا الأمر في الاجتماع بأقطاب الحضارات الإنسانية خارج المملكة سواء في الأمم المتحدة أو في إسبانيا، وهو عاطفي في إنسانيته؛ فلقد احتضن -يحفظه الله- أبناء الأمة الإسلامية ولم يفرق بين جنسياتهم فهياً أعلى الكوادر الطبية في المملكة لاستقبال التوائم الملتصقة وساهم في فصلها ليرسم بذلك بصمة إنسانية عالمية على ذوي هؤلاء الأطفال، فعاطفته الإنسانية لم تقتصر على أبناء الدول العربية والإسلامية، بل شملت بعض الدول الأوروبية، حيث ساهم في رسم بصمة على شفاة أسرة غربية.

### ملن يقف له العالم اصتراماً

ويشير الأستاذ إبراهيم بن ناصر العقيلي إلى أن مرور خمسة أعوام على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- سدة الحكم في هذه البلاد الطاهرة بلاد الحرمين الشريفين، مدعاة للتوقف عند حجم المنجزات التي تحققت في هذه السنوات الخمس، منجزات تحسب للملك -حفظه الله-، كما أنها مواصلة واستمرار لما أنجزه ملوك كرام قبله.

ويضيف العقيلي: وقد بدأ الملك عبدالله عهده بجملة هدايا لمواطنيه والمقيمين عوناً لهم على مواجهة حياتهم وتكاليف معيشتهم، كما تواصلت مواقف الملك تجاه شعبه فلا يكاد يمر عام دون موقف عظيم من ملك عظيم لشعب عظيم.

خارجياً: يرفع المواطن رأسه وهو يسمع ويرى سياسات ومواقف المملكة إزاء مختلف القضايا عربية كانت أم إسلامية وعالمية، ويفخر المواطن بحجم التقدير العالمي لهذه البلاد وسياساتها ومواقفها، وهو في ظني تقدير عالمي لم يأت من فراغ، بل من نهج سياسي ودبلوماسي دفع العالم لأن يحترم هذه البلاد قيادة وشعباً.

### أهم المتغيرات

ويعتقد د. أسامة البار بأن أهم المتغيرات الاقتصادية هو تشجيع الاستثمار، وكلنا يعرف النقلة التي حدثت في ترتيب المملكة العربية السعودية كدولة جاذبة للاستثمار والتي وصلت إلى المرتبة الثالثة عشرة عالمياً، وما المشروع الطموح للمدن الاقتصادية



د. فواز الدهاس: بدأت أمامها صورة المملكة أكثر بريقاً وجاذبية

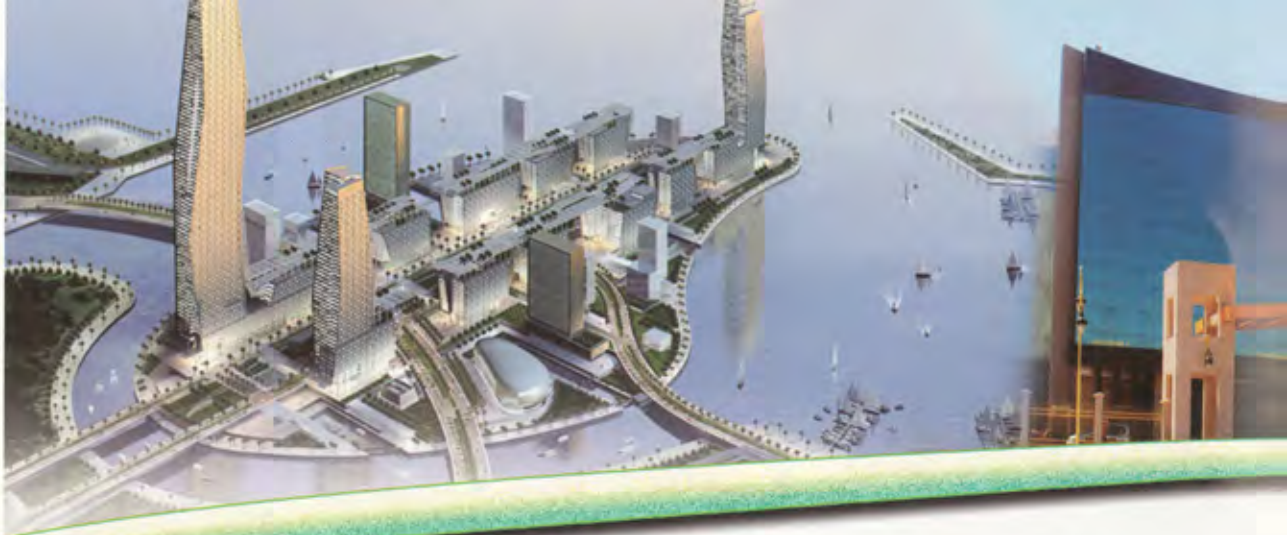


مها السراج: أهم سمات الملك عبدالله الإنسانية والقدرة العالية



إبراهيم العقيلي: يفخر المواطن بحجم التقدير العالمي للمملكة وسياساتها ومواقفها





**الشيخ عبدالرحمن  
فقيه: عرف عن  
خادم الحرمين  
الشريفين الوفاء  
والصدق والنبل**



**د صبحي بترجي:  
شهدت المملكة  
منذ مبايعة خادم  
الحرمين الشريفين  
العديد من الإنجازات  
على أرض الواقع**

الإنجازات الرائعة بدأت صورتها أكثر بريقاً وجاذبية بأولئك الذين يرغبون في إيجاد علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية وتعليمية، حيث قفزت الجامعات في عهده من سبع جامعات إلى أربع وعشرين جامعة إن لم تخني الذاكرة أي أكثر من ثلاثة أضعافها، حيث غطت جميع أنحاء المملكة سواء ما كان في أطرافها أو وسطها على حد سواء، ولا شك أن هذه القفزة التعليمية في حد ذاتها إلى جانب إنشاء المدن الصناعية في الجبيل وينبع وجيزان وغيرها تعمل على تحقيق المعايير العالمية لتقدم الدول ونهضتها ومكانتها، ولا شك أن المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز قد قفزت هذه القفزات الرائعة والسريعة والفاعلة داخليا وخارجيا في زمن قياسي لا يقاس بمدة حكمه حفظه الله. ويؤكد د. أسامة البار بأن من زار المملكة قبل سنوات وزارها اليوم أو بعد عام ربما لا يعرف أن هذه هي المدينة أو المدن التي زارها قبلا؛ فالنهضة التنموية غير المسبوقة نقلت المدن السعودية نقلة حضارية كبيرة تضاهي أرقى المدن العالمية، وليست هذه النهضة حكراً على مدينة أو منطقة معينة، بل عمت كافة أرجاء البلاد قرى ومدناً صغيرة ومحافظات وصولاً إلى المدن الكبيرة والعاصمة؟

### الصورة الأضيرة

وتقول الأستاذة أسماء المحمد عن المحور الأخير عن صورة المملكة اليوم في المعايير العالمية: حققت المملكة في عهد الملك عبدالله في العام الفائت إنجازاً غير مسبوق وقت حدوث الأزمة العالمية عندما تصدرت المملكة دول العالم العربي والشرق الأوسط كأفضل بيئة استثمارية وفقاً لتقرير أداء الأعمال الصادر عن البنك الدولي. فلا بد أن نشير إلى النجاح وسط بيئة استثمارية جيدة في ظل كساد عالمي يعتبر أنك قد جمعت عدة إنجازات في عام واحد فقط، إلى جانب النجاح في تطهير الحد الجنوبي في نفس العام وعودته إلى الأمن والأمان كما كان. كما قلت سابقاً أصبحت المملكة في عهده تبتوأ المركز الرئيس في الحسابات السياسية سواء دولياً أو إقليمياً.. فالجميع أصبح ينظر للمملكة من منظور جديد اختلف عن النظرة السابقة والتي كانت تركز فقط على السلبيات دون النظر إلى الإيجابيات... لم تعد المملكة دولة نفطية وحسب وإنما هي الدولة التي تشارك في المؤتمرات العلمية والاقتصادية والصحية... فمن خلال بنائه للإنسان السعودي استطاع أن يبني دولة أساسها العلم والحكمة والبصيرة.

باحثة وعاملة وتاجرة وإعلامية وأستاذة وطبيبة وهي مجالات العمل المختلفة...

أهم المتغيرات أيضاً مواقفها في السياسة الخارجية والتي استطاع من خلالها أن يفرض قوة المملكة كلاعب رئيس في السياسة الدولية إضافة إلى مساهماته المتعددة في لم الصف العربي على موقف واحد..

أهم المتغيرات هو ذلك النشاط المكثف في تطوير المدن وإصلاح البنى التحتية.

أما الأستاذة أسماء المحمد فتقول هنا: المتغيرات أنا أرى أولها على مستوى بناء الإنسان والتنمية البشرية والتي وعلى مدى الخمس سنوات أولها -حفظه الله- جل اهتمامه وكذلك اهتمامه بترسيخ مفهوم الوطن والمواطنة... وجعل المسؤول أياً كان منصبه يتبنى نفس الفكرة.. وعلى المستوى الفكري الحوار الوطني والذي تسلم توصياته له -حفظه الله- كل عام، لاحظ هنا الفكرة الديمقراطية من خلال إشراك المواطن وإعطائه الحق في المشاركة والتصويت على القضايا المطروحة على طاولة الحوار الوطني.

### إنجازات صارية

ويوضح د. جبريل العريشي بأن ما يتسم به - يحفظه الله - من عروبة أصيلة، وحمله هموم الأمة، والعمل على لم الشمل ورأب الصدع، والسعي الحثيث للعمل على أن يسود الاستقرار والوثام العالم كله، فمواقفه الإنسانية النبيلة وجهوده في إغاثة المنكوبين من الكوارث الطبيعية في كل أنحاء العالم، وكذلك نهج الحكمة والاعتدال وبعد النظر واستشراف المستقبل الذي جسده ويجسده مولاي خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - في الدبلوماسية والسياسة الخارجية السعودية، كل ذلك يحظى بالاحترام والتقدير على الأصعدة العربية والعالمية كافة. إن الإنجازات الحضارية التنموية، التي تحققت في المملكة، منذ تولي الملك عبد الله مقاليد الحكم في البلاد، في جميع مناحي الحياة وأنشطتها التعليمية والثقافية والاجتماعية أسهمت بشكل ملحوظ في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة، وخلق بيئة تنموية متوازنة بين مناطق المملكة المختلفة، وحققت للمواطن رفاهية العيش الكريم والمستوى الحضاري المنشود، ووضعت المملكة بين مصاف الدول المتقدمة حضارياً وثقافياً على مستوى العالم.

### صورة المملكة

ولا يشك د. فواز الدهاس بأن المملكة من خلال كل هذه